

رئيس التحرير

أحمد عبد العزيز الجارالله

الافتتاحية

دعوة مباركة من محمد السادس لاتحاد مغربي قوي

اقرأ المزيد

Follow @AhmadAljaralah



AL-SEYASSAH

> كل الآراء > الرئيسية

”حماس بين النشوة والانتصار (2-2)“

وقفة

By عبد النبي الشعلة

On Jun 1, 2021

عبد النبي الشعلة

إننا لم نعد نؤمن بالشعارات الملونة، ولا بالمكتسبات أو الانتصارات الوهمية، لقد مللناها وشبعنا وسئمنا منها، أصبحنا الآن نؤمن بالأرقام والحقائق التي يسهل الحصول عليها والتحقق منها، ونؤمن بالواقعية السياسية التي تفرض نفسها، وبما يجري فوق أرض الواقع، إلى جانب أن الوعي والتجربة والنضج السياسي يتطلب منا أن نحكم عقولنا ونستنهض حسنا النقدي عوضا عن استنفار عواطفنا وأحلامنا ففي العام 1956 ونحن صبية صغار فرحنا بهزيمة إسرائيل، ومعها بريطانيا وفرنسا، في حرب “العدوان الثلاثي” على الشقيقة الكبرى مصر، ودون التشكيك أو التقليل من شأن ما حققه أشقاؤنا المصريون من بطولات وما بذلوه من تضحيات في تلك الواقعة، أو التشكيك في المكسب السياسي الذي جناه المغفور له الرئيس المنتصر جمال عبدالناصر شخصيا، فقد اكتشفنا لاحقا أن إسرائيل تمكنت في الأيام الأولى لتلك الحرب من اكتساح قطاع غزة وسيناء ووصلت إلى ضفاف قناة السويس، ثم أجبرت على الانسحاب نتيجة للضغوط الدولية وبعد أن حققت مكاسب استراتيجية هائلة، تاركة ورائها “آثارا” سلبية خطيرة استدعت الحاجة إلى إلزاتها خوض حرب “الأيام الستة” في العام 1967. وعند نشوب تلك الحرب كنا في كامل وعينا وحسنا، وطرنا زهوًا ورقصنا فرحًا عندما سمعنا عن انتصاراتنا، وعن اقتحام حدود إسرائيل على ثلاث جبهات، وعن سرعة الزحف إلى تل أبيب، وعن تساقط الطائرات الإسرائيلية من السماء بالعشرات “مثل الذباب” كما بشرنا أحمد سعيد من إذاعة “صوت العرب”؛ لنكتشف بعد أيام أن إسرائيل دمرت 80% من عتادنا الحربي، واجتاحت قطاع غزة وسيناء ووصلت إلى ضفاف قناة السويس! هذه المرة أيضًا، واحتلتها إلى جانب احتلال القدس والضفة الغربية والجولان السورية؛ كل ذلك حدث في ستة أيام فقط وبالمناسبة، فإن حافظ الأسد وزير الدفاع السوري وقتها، المهزوم الذي فقدت سورية الجولان على يديه كوفى وتوج لاحقا رئيسا منتصرا للجمهورية السورية.

قبل أن نختم هذا الجزء من المقال نود أن نشير فقط إلى الخلاصة المشهورة التي تقول: “القوي إذا لم ينتصر فهو مهزوم، والضعيف إذا لم يهزم فهو منتصر”.

وللحديث بقية

وزير العمل البحريني السابق

PDF تصفح السياسة الاشتراك الإعلانات راسلنا

© 2021 | AI SEYASSAH Newspaper. All Rights Reserved. السياسة جريدة كويتية يومية